أميرٌ ومنكم أَميرٌ فجاءَ أَبو بكر فقال اِنّا مَعْشر هذا الحيّ من قريش أكرم الناس أَحساباً وأَثْقَبه أَنْساباً ء ثَم نحن بعدُ عِتْرة رسولِ ا التي خَرَج منها وبيْضَتُه التي تفَقأت عنه واِنّما جِيبَت العرَب عِنّا كما جِيبَت الرّحى عن قُطْبها .

يرويه زيد بن هرون عن أبي مالك النصري عن علي بن زيد قولُه أَثْقبه أَنْساباً يريد أَبْيَنهم وأَوْضحهم والثّاقب المُضِيء يقال حَسَبٌ ثاقِبٌ ومنه قول ا جلّ وعزّ : فأَتْبعَه شِهابٍ ثاقِب أَي نجُمٌ مُضِيء .

يقال أَثْقِب نَارك والثّقُوبُ ما تُذْكى به النار وهو مثْلُ الوَقُود وقال أبو الأسود [من الطويل] ... أَذاعَ به في النّاس حتى كأنّه ... بعلْياء نار أُوقِدَتْ بثَقُوبِ ... .

ويقال أَثقبتُ النار فَثَقِبَتْ ومنه قول ساعِدة [من الكامل] غابٌ تشيّمه ضِرامٌ مُثْقَبُ ... .

تَشيّمه دَخَلَ فيه .

وقولُه ونحن عِتْرة رسولِ ا يريد رَهْطُه وقد بيَنْتُ هذا في صَدْر هذا الكتاب